

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

37 - كتاب اللباس والزينة

الدرس الرابع: من كتاب اللباس والزينة من صحيح الإمام مسلم

37 - كتاب اللباس والزينة

2 - بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرَّجُلِ، وَإِبَاحَتِهِ لِلنِّسَاءِ، وَإِبَاحَةُ الْعِلْمِ وَنَحْوِهِ لِلرَّجُلِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعِ

6 - (2068) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَأَى حَلَةً سِيرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَلَوْفِدَ إِذَا قَدَمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حَلٌّ، فَأَعْطَى عُمَرُ مِنْهَا حِلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا، وَقَدْ قُلْتَ فِي حِلَّةٍ عَطَّارِدَ مَا قُلْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَا لَهُ مَشْرِكًا بِهَكَّةَ

(2068) - وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَهِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ج وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، كَلَّهَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، ج وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هِيسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، كَلَّاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ هَالِكٍ

7 - (2068) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى عُمَرُ عَطَّارِدًا التَّهْمِيَّ يَقيِمُ بِالسُّوقِ حِلَّةً سِيرَاءَ، وَكَانَ رَجُلًا يَغْشَى الْمَلُوكَ وَيَصِيبُ مِنْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ عَطَّارِدًا يَقيِمُ فِي السُّوقِ حِلَّةً سِيرَاءَ، فَلَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبَسْتُهَا لَوْفُودَ الْعَرَبِ إِذَا قَدَمُوا عَلَيْكَ - وَأَظَنَّهُ قَالَ - وَلَبَسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلٍّ سِيرَاءَ، فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ بِحِلَّةٍ، وَبَعَثَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِحِلَّةٍ، وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِلَّةً، وَقَالَ: «شَقَّقَهَا خُمْرًا بَيْنَ نِسَائِكَ»، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ بِحِلَّتِهِ يَحْمِلُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ، وَقَدْ قُلْتَ بِالْأَمْسِ فِي حِلَّةٍ عَطَّارِدَ مَا قُلْتَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا»، وَأَمَّا أُسَامَةُ فَرَاخَ فِي حِلَّتِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرًا عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ، فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَشَقَّقَهَا خُمْرًا بَيْنَ نِسَائِكَ»

8 - (2068) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِلَّةً مِنْ إِسْتَبْرِقٍ تَبَاعَ بِالسُّوقِ، فَاخَذَهَا، فَاتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْتِيعُ هَذِهِ فَتَجْهَلَ بِهَا لِلْعَبِيدِ، وَلِلْوَفْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ»، قَالَ: فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: «

إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِّنْ لَّا خَلْقَ لَهُ» أَوْ «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مِّنْ لَّا خَلْقَ لَهُ»، ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
بِهَذِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَبِيعَهَا وَتَصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ»

(2068) - وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

9 - (2068) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ
بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ عَمْرًا، رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِّنْ آلِ عَطَّارٍ قَبَاءً مِّنْ دِيْبَاجٍ، أَوْ
حَرِيرٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ اشْتَرَيْتَهُ فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مِّنْ
لَّا خَلْقَ لَهُ»، فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِلَّةَ سِيْرَاءٍ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ،
قَالَ: قُلْتُ: أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ، قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا
إِلَيْكَ لِتَسْتَوْتَعَ بِهَا»

(2068) - وَحَدَّثَنِي ابْنُ نَهْرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ، رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِّنْ آلِ عَطَّارٍ
بِهَيْئَلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَتَنَفَّعَ بِهَا، وَلَمْ أَبْعَثْ
بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا»

2 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتَبْرَقِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا غُلَظُّ
مِنَ الدِّيْبَاجِ وَخَشَنَ مِنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، يَقُولُ: رَأَى عَمْرًا عَلَى رَجُلٍ حِلَّةً
مِّنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُ، قَالَ:
«إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا مَا لَا»

ليلة الاثنين 23 محرم 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون

